أبطالى الشهداء

الجزء الخامس والعشرون

أبطالى الشهداء

من زمان وانا كان نفسي يبقى عندى قدوة ...

حد كده يملأ العين وألاقى نفسى منبهر بيه ... مافيهوش غلطة .. علشان يبقى مثلى الأعلى وأفضل أقارن نفسي بيه وأقول انا وصلت كام فى المائة من حلاوته ومن جماله

طبعاً وانا صغير لاقيت كتير ينفعوا مثل أعلى لكن يا أخويا كل لما أكبر شوية ألاقى ان فيهم شوية عيوب ماكنتش واخد بالى منها .. ومش هو ده اللى فى دماغى

كان ابويا يقول لى ياابنى " اللى ما لوش كبير لازم يشترى له كبير "

رحت أدور فى الكتب .. فى التاريخ ... فى كلام المفكرين العظماء و الفلاسفة و عجبنى أفكار عظيمة لدرجة انى حفظتها ... ولكن كل لما اتعمق أكتر فى أفكار هذا المفكر العظيم ألاقى أنه ساعات بيهيس أو بيقول حاجات مش عاجبانى برضه ...

انا هنا لاقيت أبطال قدوة بجد .... وصعب انك تقارن نفسك بيهم فعلا ... ممكن تكون شجاع وجرئ ومقدام ومضحى ونبيل وعظيم وكل الكلام ده ... لكن بعد أول ألم على وشك ممكن تفكر تانى !!!

الناس دى تجاوزت مرحلة العظمة والخوف وأظن انهم مش من سكان الأرض اللى احنا عايشينها دى ... دول بيفرحوا لما يلاقوا رقبتهم ها تطير وكمان بيحسوا انهم مايستاهلوش الشرف ده ... فعلاً حسسونى انى صغير قوى

ابطال الجزء الخامس والعشرون

الشهيدة فيلومينا
الشهيد الأنبا فيليشيان الأسقف
الشهيدة فيلوثيا
الشهداء فالنتين وباسكراتس
الشهداء فيتوس ومووديستوس وكريسنتيا
الشهيدان فيكتور وسوستينس
الشهيد فيلومينوس
الشهيد فانوريوس
القديس الشهيد فكنديوس
القديس فيكتور والقديس اورسوس
القديس فرمينس اسقف اميانس الشهيد
القديس فريدريك من أوترخت
القديس فنشسلاوس الشهيد
القديس فيكتور الدمشقي و القديسة كورونا
الشهيدان فوتيوس وأنيكيتوس
القديسة البارة فيلوثي الأثينية
القديس فيلكس وريجولا أخته واكسيوبرانتيوس
القديس فلاسيوس السبسطي
القديسة الشهيدة فلافيا دوميتيلا
الشهيدان قبريانوس ويوستينا

الشهيدة فيلومينا

كانت ابنة لوالدين وثنيين، وكان والدها أميرًا على إحدى مدن اليونان، والأم من سلالة الأمراء، وكان حزنهما شديدًا بسبب عدم الإنجاب، فأخبرهما بوليوس طبيب القصر بأنهما يمك أن يطلبا من الرب إله السماء، فهو الوحيد القادر أن يسمع، بخلاف آلهتهما الوثنية، وآمنا بالفعل بعدما لمست النعمة قلبيهما، وتم الأمر بالفعل وولدت "لومينا "يوم ١٠ يناير ٢٩١ م.، ودُعِيَت "لومينا" باسم "فيلومينا" يوم العِماد. وذات يوم وهي مع والدها في روما بسبب ظلم ديوكلتيانوس له بأن يستولي على إمارته، وفي المقابلة مع أسرتها أُعْجِب بها الإمبراطور، وعرض على والدها حل جميع المشاكل إن قبل بأن تكون ابنته زوجة له، ورحَّب الأب بالأمر بسبب هذا الشرف العظيم، إلا أن الابنة في البيت رفضت الأمر رفضًا تامًا، مُعلِمة أباها بأنها نذرت نفسها منذ عامين لحياة البتولية، ولكن والديها اندهشا للأمر ورفضاه بسبب كونها مازالت طفلة صغيرة (ما يقرب من ١٣ عامًا)، وحاولا إقناعها، ولكن - حتى ومع رفضها للأمر- أخذها والدها لديوكلتيانوس ليحاول إقناعها، ولكن الإمبراطور استشاط غضبًا بعدما رفضت كل محاولاته، وألقاها في سجن القصر مُكبَّلَة بالقيود، واستمرت في السجن وهي تصلي لمدة ٣٧ يومًا، وفي اليوم الـ٣٧ أضاء السجن بنور سماوي ورأت السيدة العذراء مريم حاملة الطفل يسوع، وأخبرتها بأنها سوف تخرج في اليوم الـ٤٠، وتتحرَّر من هذه القيود. كما أخبرتها أنها سوف تعاني العذابات من أجل الشهادة لاسم المسيح. وحدث الأمر بالفعل وخرجت فيلومينا، ولكن لما رآها الإمبراطور ما زالت مُصِرَّة على رأيها أمر بتجريدها من ملابسها وربطها في عمود وتُجْلَد أمام رجال البلاط الملكي، حتى تهرَّأ جسدها تمامًا وسالت منها الدماء، ثم أودعها ديوكلتيانوس السجن مرة أخرى حتى تموت فيه، ولكن ظهر لها ملاكان وشفياها، وفي اليوم التالي دُهِلَ الإمبراطور لشفائها، وظن أن آلهته هي السبب لتصبح الفتاة إمبراطورة روما، ثم أخذ يلاطفها بالوعود، وعندما رفضت أمر بربط عنقها بحبل مربوط طرفه الآخر في هلب سفينة، وإلقائها في نهر التيبر وعندما ألقوها في النهر أسرع ملاكان وقطعا الحبل ونجت بأعجوبة أمام الجمع، وآمن كثيرون بسبب هذا. ثم أمر ديوكلتيانوس بأن تُجَر في شوارع روما، ثم تُصوَّب عليها السهام، ثم أعادها للسجن، واستيقظت وقد شُفِيَت تمامًا، فأمر الإمبراطور بضربها بالسهام حتى تموت، وعندما لم تصبها السهام اتهمها بأنها ساحرة، وعندما صوبت نحوها سهام مُحمَّاة في النار ارتدَّت في الاتجاه المُضاد على ضاربيها الستة، فآمن كثيرون، حينئذ خشي الإمبراطور من هياج الشعب وإيمان أعداد غفيرة، فأسرع بالأمر بقطع رأسها، وكان ذلك يوم الجمعة ١٠ أغسطس (في الثالثة ظهرًا). وبعد اكتشاف الرفات في روما، نُقِلَت إلى نابولي (يوم ٥ أغسطس في سنة أخرى)، ثم إلى كنيسة على اسمها في مدينة مانيانو Mugnano del Cardinale في تذكار استشهادها، وقد صَاحَب نقل الرفات معجزات عدة.

الشهيد الأنبا فيليشيان الأسقف

هو أسقف فولينو Foligno وأول من بشر في أمبريا .Umbria كان تلميذًا مخلصًا لأسقف روما إليوثيريوس Eleutherius الذي رسمه كاهنًا وكان الأسقف يرسله في بعض المهام الكرازية، ثم كصديق لفيكتور الأول أسقف روما Victor I رسمه أسقفًا على فولينو.

في الاضطهاد الذي أثاره ديسيوس Decius قُبِض عليه لرفضه تقديم القرابين للآلهة وعذّبوه وضربوه بالسياط. وأثناء حبسه في السجن كانت ترعاه وتهتم به سيدة اسمها ميسالينا Messalina التي بسبب إخلاصها له قُبِض عليها وعُذِّبت حتى الموت. ثم صدرت الأوامر بسفر القديس فيليشيان إلى روما لقتله هناك، ولكنه استشهد في الطريق على بعد ثلاثة أميال فقط من فولينو نتيجة للتعذيب الشديد والحبس، وكان ذلك في سنة ٢٥٤ م. وكان له من العمر أربعة وتسعون عامًا، قضى منها ستة وخمسون في الأسقفية.

العيد يوم ٢٤ يناير.

الشهيدة فيلوثيا

ولدت القديس فيلوثيا (فيلوثيا) من أرغيش في ترنوفو ، العاصمة القديمة لبلغاريا ، حوالي عام ١٢٠٦. كان والدها مزارعا. توفيت والدتها عندما كانت فيلوثيا لا تزال طفلة ، وتزوج والدها مرة أخرى. غالبا ما كانت الطفلة تعاقب من قبل زوجة أبيها ، التي اتهمتها بأنها غير مطيعة ، وبالتخلي عن ممتلكاتها للفقراء. وبخها والدها على ذلك ، لكن فيلوثيا استمرت في حضور الكنيسة وفعل الخير للآخرين ، تماما كما علمتها والدتها. مع تقدمها في السن ، كانت مزينة بفضائل الصلاة والعذرية والصدقة. كانت القديسة فيلوثيا تجلب الطعام لوالدها ، الذي كان يعمل في الحقول. ومع ذلك ، لم يكن يصل إليه كل الطعام لأنها كانت تعطي بعضا منه للأطفال الفقراء الذين يتسولون في الشارع. عندما اشتكى لزوجته من أنها لم تعد له ما يكفي من الطعام ، أجابت: "أرسل لك الكثير من الطعام. اسألي ابنتك ماذا تفعل بها". بعد أن غضب من فيلوثيا ، قرر والدها التجسس عليها لمعرفة ما حدث للطعام. من مكان مختبئ ، رآها تعطي الطعام للأطفال الفقراء الذين جاءوا إليها. في غضب عنيف ، أخذ الفأس من حزامه وألقاه على الفتاة البالغة من العمر اثني عشر عاما ، وضربها في ساقها. كان الجرح مميتا ، وسرعان ما أعطت روحها الطاهرة بين يدي الله. امتلأ والدها بالخوف والندم ، وحاول رفع جثة ابنته عن الأرض ، لكنها أصبحت ثقيلة مثل الصخرة. ثم ركض إلى رئيس أساقفة ترنوفو للاعتراف بخطيته وشرح ما حدث. ذهب رئيس الأساقفة وكهنته بالشموع والبخور لحمل جثمان الشهيد وإحضاره إلى الكاتدرائية، لكنهم لم يتمكنوا أيضا من رفعه. أدرك رئيس الأساقفة أن القديسة فيلوثيا لا ترغب في البقاء في وطنها الأصلي ، لذلك بدأ في تسمية العديد من الأديرة والكنائس والكاتدرائيات لمعرفة المكان الذي ترغب في الذهاب إليه. لم يتمكنوا من رفع آثارها المقدسة ووضعها في تابوت حتى أطلقوا اسم دير كورتيا دي أرغيش في رومانيا. كتب رئيس الأساقفة إلى الروماني Voievode Radu Negru ، طالبا منه قبول رفات القديس. حمل رئيس الأساقفة ورجال دينه الآثار المقدسة في موكب حتى نهر الدانوب ، حيث قابلهم رجال الدين الرومانيون والرهبان والمؤمنون. ثم تم نقل آثارها إلى دير كورتا دي أرغيش. تم شفاء الكثير من الناس في قبر القديس فيلوثيا الواقع في كنيسة صغيرة في برج الجرس خلف كنيسة الدير. أولئك الذين يتوسلون شفاعتها يتلقون المساعدة منها. كل عام في ٧ ديسمبر هناك حج احتفالي إلى الدير ، ويأتي الناس من جميع أنحاء رومانيا. يتم حمل رفات القديس فيلوثيا حول الفناء في موكب ، وهناك صلوات للمرضى.

الشهداء فالنتين وباسكراتس

جاء الشهداء فالنتين وباسكراتس من مدينة دوروستوروم ، سيليستريا (بلغاريا الآن) وكانوا جنودا تحت قيادة الحاكم أبسولانوس. كان باسكراتس يبلغ من العمر اثنين وعشرين عاما ، وكان فالنتين في الثلاثين.

عندما بدأ الاضطهاد ضد المسيحيين ، اعترف القديسان باسيقراط وفالنتين علانية بإيمانهما بالمسيح. في المحاكمة ، بصق باسيكراتس على معبود أبولو ، ورفض تقديم التضحية.

بكى شقيق القديس باسكراتس وحثه على الظهور فقط لتقديم الذبيحة للأوثان. وضع الشهيد يده على الذبيحة في النار وقال: "الجسد مميت ويحترق في النار ، لكن الروح خالدة ولا تتضرر من هذه العذابات". أظهر القديس فالنتين أيضا استعداده للمعاناة من أجل المسيح.

عندما قادوا الشهداء إلى الإعدام ، تبعتهم والدة القديس باسكراتس وحثت ابنها على عدم الخوف من الموت من أجل المسيح. تعرض كلا الشهيدين للتعذيب ثم قطع رأسهما عام ٢٨٨.

الشهداء فيتوس وموديستوس وكريسنتيا

كان القديس فيتوس نجل شخصية صقلية لامعة وثنية (جيلاس) . حاول جيلاس تحويل ابنه عن المسيحية ، لكنه فشل. ثم تحول الحب الأبوي إلى كراهية ، وقرر قتل فيتوس.ةمن أجل إنقاذ الصبي ، أخذه معلمه القديس موديستوس ومربيته سانت كريسنتيا ، اللذان كانا مسيحيين ، سرا من منزل والديه. رأوا قاربا عند النهر ، ودخل ملاك القارب معهم. وصلوا إلى منطقة لوكانيوم الإيطالية ، حيث عاش القديسون بهدوء ، مختبئين من أولئك الذين يضطهدونهم. استمر الشباب المقدس في شفاء المرضى وتحويل الوثنيين إلى المسيحية. سرعان ما انتشرت شهرته في جميع أنحاء المنطقة. ذهب القديسان فيتوس وموديستوس لتقديم نفسيهما أمام دقلديانوس ، وألقي بهما في السجن. ثم ظهر الرب يسوع المسيح للسجناء ، يقويهم في صراعهم فساعدهم وسقطت الأغلال من أيديهم. نسب دقلديانوس المعجزة إلى السحر ، وأمر بإلقاء القديس فيتوس في مرجل من الزيت المغلي. وقف القديس فيه كما لو كان في ماء بارد ، وبقي دون أن يصاب بأذى. ثم تم إطلاق أسد شرس. صنع الشاب علامة الصليب ، ووضع الوحش عند قدميه وبدأ يلعقهما. ربطوا الشهداء المقدسين بأعمدة وبدأوا في كشطهم بمخالب حديدية. خرجت القديسة كريسنتيا من حشد المتفرجين ، واعترفت بأنها مسيحية ووبخت الإمبراطور على قسوته. كما حكم عليها بالتعذيب. نادى القديس فيتوس الله ، "يا الله ، خلصنا بقوتك وخلصنا". ثم وقع زلزال ، وهلك العديد من الوثنيين تحت المباني المنهارة. هرب دقلديانوس إلى غرفه في خوف. أطلق ملاك الشهداء من الأعمدة وأخذهم إلى لوكانيوم. صلى القديس فيتوس أن يقبل الله نفوسهم بسلام وألا يحرم أولئك الذين حفظوا ذكراهم من إحسانه. جاء صوت من السماء ، "صلاتك مسموعة." ثم سلم القديسون أرواحهم بفرح لله. عانى الشهداء القديسون فيتوس وموديستوس وكريسنتيا من أجل المسيح في عام ٣٠٣. يتم الاحتفال بهؤلاء القديسين أيضا في ١٥ يونيو. تم نقل رفات سانت فيتوس إلى براغ. بنى الأمير المقدس فياتشيسلاف (وينسيسلاوس) من التشيك (٢٨ سبتمبر) كنيسة تكريما للقديس فيتوس ، ودفن فيها.

الشهيدان فيكتور وسوستينس

ذكر القديسين فيكتور وسوستينيس (Σωσθένης) في حياة الشهيدة العظيمة القديسة أوفيميا (Ευφημία). أمر Proconsul Priscus الجنود فيكتور وسوستينس بإلقاء القديس في فرن أحمر ساخن. ومع ذلك ، رأوا في النيران ملائكة منعتهم من لمس القديس. وعندما رفضوا تنفيذ الأمر، وضعوا في الأغلال. الجنود الآخرون ، الذين ألقوا بسانت أوفيميا في النار ، احترقوا بسبب النيران المتدفقة من الفرن ، ولكن داخل الفرن ، بقي الشهيد دون أن يصاب بأذى.

حاول Proconsul جعل فيكتور وسوستينز ينحنيان للأصنام ، لكنهما أجابا أنهما تعرفا على الإله الحقيقي. عندما تم اقتيادهم إلى الوحوش البرية ، توسلوا إلى الرب أن يغفر الخطايا التي ارتكبوها في ضلالهم الوثني. ثم جاء صوت إلهي من السماء يدعوهم إلى راحتهم ، وسلموا نفوسهم للرب. الحيوانات لم تلمس أجسادهم. في وقت لاحق ، تم دفن الشهيدين سرا من قبل بعض المسيحيين.

في بعض التقاويم ، مثل علم الشهداء الروماني ، يتم سرد يوم ذكرى القديسين في ١٠ سبتمبر.

الشهيد فيلومينوس

عانى الشهيد فيلومينوس المقدس من أجل المسيح في عام ٢٧٤ ، أثناء اضطهاد المسيحيين من قبل الإمبراطور أوريليان (٢٧٠-٢٧٥). كان القديس فيلومينوس تاجر خبز في أنقره . أبلغ الأشخاص الحسود الحاكم فيليكس أن فيلومينوس كان مسيحيا ، ولذا فقد مثل أمام قاض.

لم يتخل القديس فيلومينوس عن المسيح. لهذا دقوا المسامير في يديه وقدميه ورأسه ، وأجبروه على المشي. تحمل الشهيد المقدس العذاب بشجاعة ومات من فقدان الدم ، وتسليم روحه لله.

الشهيد فانوريوس

قدّيس فانوريوس هو القدّيس الأحبّ إلى قلوب المؤمنين والأكثر إكرامًا في اليونان وقبرص. لقد أعطي لقب الجديد في الشهداء، لكنّنا نجهل تاريخ حياته وجهاده من أجل المسيح. تمّ الكشف عن رفاته أثناء العمل في ترميم حيطان قلعة رودس في القرن ١٤ .حدث أنه أثناء التنقيب عن هذا المكان وتعزيزه ، اكتشفوا أجمل كنيسة ، والتي كانت مدفونة جزئيا في حالة خراب. أثناء التنقيب حتى أرضية الهيكل ، وجدوا العديد من الأيقونات المقدسة ، كلها متحللة ومتداعية ، ومع ذلك كانت أيقونة فانوريوس المقدسة سليمة و كاملة. وعندما تم الكشف عن هذا الهيكل الموقر ، مع أيقوناته المقدسة ، جاء أسقف المحلّة المدعو نيلّس الثّاني (١٣٥٥ – ١٣٦٩) تمكّن من قراءة الكتابة على صعوبتها وقرأ نقش الأيقونة ، الذي يقول ، "فانوريوس المقدس".

تم تصوير القديس على الأيقونة على النحو التالي: تم عرضه كشاب ، مصطفا كجندي ، يحمل صليبا في يده اليمنى ، وفي الجزء العلوي من الصليب كان هناك تفتق مضاء. حول محيط الأيقونة كان هناك اثنا عشر مشهدا من استشهاد القدوس ، والتي أظهرت القديس يتم فحصه أمام القاضي. ثم وسط الجنود الذين كانوا يضربونه على فمه ورأسه بالحجارة. ثم تمدد على الأرض بينما جلده الجنود. ثم جردوا من ملابسهم وهم يؤجرون لحمه بخطافات حديدية. ثم سجن في زنزانة. والوقوف مرة أخرى أمام محكمة الطاغية ؛ ثم يتم حرقها بالشموع. ثم ملزمة إلى الرف. ثم يلقي وسط الوحوش البرية. ثم سحقت بصخرة عظيمة. ثم وقف أمام الأصنام ممسكا بجمر مشتعل في يديه ، بينما بكى شيطان قريب وندب. وأخيرا يظهر واقفا منتصبا في وسط أتون ملتهب ، ويداه ، كما كانت ، مرفوعة نحو السماء.

هذا وقد جرت بواسطة القدّيس فانوريوس عجائب جمّة، لا سيما لجهة الكشف عن الأشياء الضائعة أو الحيوانات التائهة .يُعيّد للقدّيس فانوريوس في ٢٧ آب، اليوم الّذي يلي عيد القدّيسَين أدريانوس ونتاليا.

القديس الشهيد فكنديوس

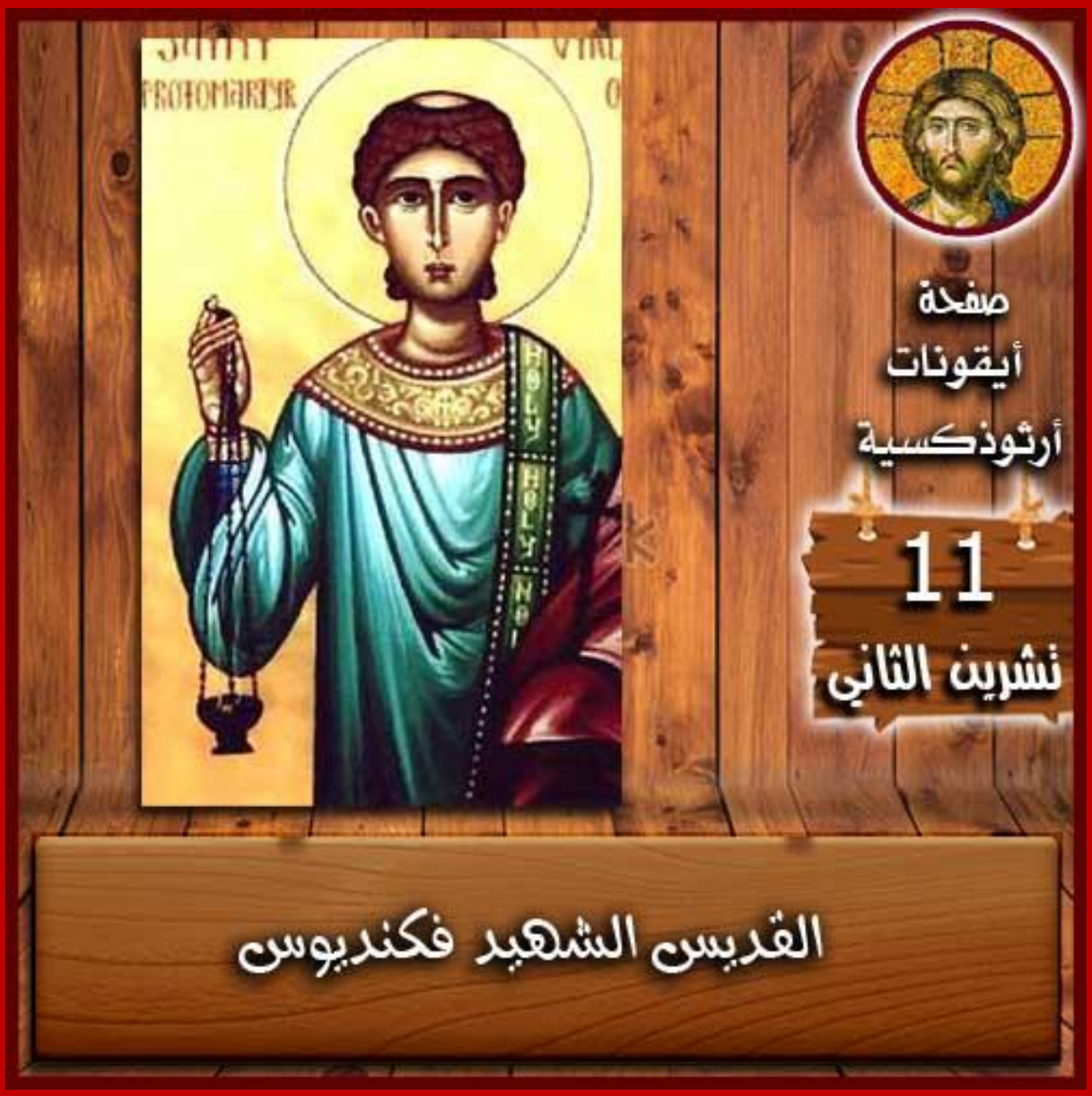

القديس الشهيد فكنديوس (+٢٣٥م): كان يذيع بشارة الملكوت في مدينة أفغوستا في أسبانيا عندما قبض عليه دانيانوس الحاكم. ألقاه في سجن مظلم، ثم أخرجه الجنود بعد أيام فجرحوه وسمروه وجلدوه وحطموا عظامه وأحرقوا أطرافه بحديد محمى ثم أعادوه إلى سجنه حيث بقي إلى أن أسلم الروح.

القديس فيكتور والقديس اورسوس

سنة ٣٠٣م إستشهد القديسان أورسوس و بقطر من الفرقة الطيبية . ولد هذان القديسان بمدينة طيبة وانضما إلى الفرقة الطيبية التي سافرت لإخماد ثورات القبائل في غرب أوربا بأمر من الإمبراطور دقلديانوس لمساعدة الإمبراطور مكسيميانوس وقد عسكرت كتيبة القديسين أورسوس و بقطر قرب مدينة سولوتورن بسويسرا . ولقد رفض جميع أفراد الفرقة إطاعة أوامر الإمبراطور بتقديم الذبائح للآلهة فأمر مكسيميانوس بقتل عشر أفراد الفرقة لإرهاب البقية .ولما وجد تمسك الجميع بالإيمان المسيحي . أمر بتعذيب وقتل جميع أفراد الفرقة وأحضر القديسان أورسوس و بقطر أمام والي سولوتورن الذي عذبهما عذابا شديدا لأنهما تمسكا بالإيمان وقد أجرى الله كثير من المعجزات أثناء تعذيبهما منها ان السلاسل الحديدية التي ربطا بها فقد انفكت وعندما القوهما في النار انطفأت ولم يحترقا وقد آمن كثير من المشاهدين وأعلنوا إيمانهم أمام الوالي .فاغتاظ الوالي وأمر بقطع رأسيهما فحمل كل منهما رأسه وسار بها مسافة ثم ركعا ورقدا في الرب وقد لمع جسداهما بنور وهاج فآمن عدد كبير وأعلنوا مسيحيتهم . ودفن القديسان بإكرام عظيم في مكان إستشهادهما حيث أقيمت كنيسة باسم القديس بطرس الرسول وفي القرن العاشر أقيمت بمدينة سولوتورن كنيسة كبيرة باسم القديس أورسوس واليها نقل رفاته . أما جسد القديس بقطر فنقل في بداية القرن السادس إلى مدينة جنيف حيث أقيمت كنيسة باسمه ، بركة صلواتهما فلتكن معنا آمين.

القديس فرمينس اسقف اميانس الشهيد

ولد القديس فرمينس في عام ٢٧٢م بمدينة بامبلونا باسبانيا، وهو ابن سيناتور وثنى يدعى فيرموو كان من وزراء الدولة الرومانية ، وامه كانت وثنية ايضا ، ثم تعمدا فى مدينة نيمس على يد الشهيد القديس هونسطس ، فجد فى تهذيب سيرته وتزيين عقله بالأدب والعلوم . فبرع فى العلوم ومحبة الله ، بحيث انه لما بلغ السنة السادسة عشرة من العمر ، كان يرسله هونسطس إلى النواحى المجاو...رة ليبشر بالانجيل وتعاليم السيد المسيح . وكان كثير من الناس ياتوا اليه ليسمعوه . ثم أن هونسطس لما راى فيه من حسن الاستعداد لنوال درجة الكهنوت ، فرسمه كاهناً . وبعد بضع سنوات ، سيره إلى مدينة تولوزا إلى هونوراتس الأسقف ليضع يده عليه . فنصبه اسقفاً وارسله إلى بلاد الغول ليزيل منها عبادة الأصنام . فمر أولاً على بلاده ليبيع أملاكه ويقسمها على الفقراء . ثم ذهب إلى مدينة آجن واقام فيها مدة . ثم رحل إلى أوبرغ وافحم كهنة عبدة الأصنام وجذبهم إلى الديانة المسيحية . ثم توجه نحو مدينة بوويس فى بيقردية لما بلغه من خبر اضطهاد المسيحيين الذين فيها . ولم يبال بكل ذلك . بل شرع بنادى جهراً ويهجو اضاليل الوثنيين وهو تائق إلى الاستشهاد . وألظى بحرارته صدور السامعين بحيث ان جانباً صالحاً منهم طلبوا أن يعطوا أعناقهم لأجل الديانة المسيحية . فلما علم الوالي بذلك . أمر على القديس فرمينس بأن يلقى في السجن . ثم قوى الناس على الوالي . وأطلقوا فرمينس الاسقف . فعاد ينذر ثانية بلا خوف وبحرارة بحقيقة وصحة الديانة المسيحية . وأتى بثمر كثير، ثم رحل إلى اميانس ، فلما صار فيها ، أفرغ وسعه فى جلبهم إلى الايمان الصحيح ، حتى أنه فى مدة اربعين يوماً صار عدد الذين تمسكوا بالديانة المسيحية اكثر من ثلاثة آلاف نفس . ومنهم كثيراً من الشرفاء والنبلاء . فلما رأى الحكام الوثنيون ذلك قبضوا عليه وطرحوه في السجن . ثم قتلوه سراً فى السجن خوفاً من المسيحيين ودفنوه فى مكان غير معروف وذلك في عام ٣٠٣م بأميان فرنسا ، بقى هكذا إلى عهد سلوس . فجد هذا فى استخراجه ووجدانه فأوقفه الله عليه بواسطة آية اظهرها له . فاجتمع الأساقفة والكهنة وعدة من المؤمنين على قبره . وطافوا به باحتفال عظيم في المدينة . وجرت فى تلك الأحداث عجائب وآيات كثيرة باهرة . فلتكن صلاته معنا.

القديس فريدريك من أوترخت

ولد حوالي عام ٧٨٠م في فريزلاند (هولندا) واسمه يعني " قوة السلام "وكان من اصل انجليزي وهو حفيد الملك رادبود، في سن مبكرة تم تعليمه في المدرسة الاكليريكية في أوترخت، وبعد الانتهاء من دراسته سيم كاهناً، وطلب منه الاسقف ريكفريد مسئولية تبشير الوثنيين بالسيد المسيح، وظل يقوم بالتعليم المسيحي لغير المسيحيين وكان مشهود له بالتقوي والصلاح، وكان كل شعب فريزلاند يحترمونه ويحبونه بسبب حماسته الرعوية، ومهاراته في الوعظ، لهذا كان على الامبراطور لويس أن يتدخل شخصياً ليطلب منه قبول الكرسي الاسقفي الذي اصبح شاغراً بعد وفاة الأسقف ريكفريد. في عام ٨٢٥م تم اختياره أسقفاً وبدء في تنظيم أحوال الإبرشية بمساعدة القديس أدولف وإعداد مجموعة من المسيحيين ليعانوه في التبشير. وكان يحارب تعدد الزيجات التى كانت منتشرة بين النبلاء في ذلك الوقت، تم إرسال كهنة لتبشير الوثنيين للمناطق الشمالية في اوترخت، وظل القديس فريدريك يزور كل المدن لتوفير الرعاية المادية والروحية لشعب ابرشيته. واشترك ايضا القديس فريدريك في مجمع ماينز، وانخرط في السياسة الملكية في عصره وشارك بشكل خاص في المشاكل المحلية والاسرية للامبراطور لويس ديبونايز، وتوترتالعلاقة بينهم عندما قام الامبراطوروهو فى سن الشيخوخة بالزواج من شابة صغيرة السن تدعى جوديث بافاريا، بينما زوجته الأولي على قيد الحياة، عندما انجبت جوديث طفلاً من الامبراطور أصبح هذا الطفل له حق الميراث الشرعي، ومن هنا بدأت المنازعات بين الابناء وأبيهم بسبب الميراث. قامت الإمبراطورة جوديث زوجته الثانية بالاتفاق مع رجلين وثنيين بقتل الأسقف فريدريك، وقتل بعد الانتهاء من إقامة القداس في ١٨ يوليو عام ٨٣٨م. لانه كان ينتقد الزواج الثاني للامبراطور. وبعض المصادر تقول عن ان القتل تم على يد سكان بعض المدن الوثنية الذين كانوا معاديين للمسيحية كرد على وعظ فريدريك هناك لانه كان ينتقد الغير مؤمنيين، يعتبر القديس فريدريك شهيداً مقدساً لأنه ضحى بحياته دفاعاً عن الإيمان.

القديس ڤنشسلاوس الشهيد

ولد ڤنشسلاوس فى إقليم بوهيميا بتشيكوسلوفاكيا عام ٩٠٧م . وكان ابوه أوراتيسلاو أميراً مسيحياً غيوراً على إيمانه المسيحي ، أما أمه دراهوميرا فكانت وثنية وأظهرت كراهيتها للمسيحيين. ومات ابوه منذ صغره . فتولت امر تربيته جدته وتدعى لودميلا . وكانت تقية وتعبد الله ليل نهار ، وجعلت له معلماً وقائداً رجلاً قديساً يقال له بولس ، وكان ابوه حين موته قد عين جد الولد وكيلاً عنه فى وراثة الامارة إلى أن ينشأ ، غير أن أمه تقوت عليه واستولت على الامارة . فاغلقت الكنائس ومنعت الكهنة من الوعظ والتبشير، وتهددتهم بالسجن والنفي ، ثم عزلت أرباب المناصب المسيحيين ، ووضعت بدلهم وثنيين ،وألغت جميع القوانين التى اصدرها زوجها لصالح المسيحيين ، وبعد ذلك اعطت لودميلا الامر لڤنشسلاوس ، وكان ڤنشسلاوس مكملاً فى الفضائل والتقوى يكثر من الصلاة ومن زيارة الكنائس وإذ لم يكتف بالنهار كان ينتهز الليل أحياناً ويزورها حافياً . واضحى فى أمره وسياسته حليماً منصفاً . وما برح يطلب العون والرشد من الله للقيام بواجبات وظيفته . وكان بعض الناس الوثنيين يبغضونه ، وفى هذه الفترة اندلعت الحرب بين رادسلاس أمير غوريما وبين ڤنشسلاوس أمير بوهيميا. فسير إليه ڤنشسلاوس جماعة من عظمائه لكى يستميله ويجذبه إلى الصلح . فأبى ذلك رادسلاس . فلما راى ذلك ڤنشسلاوس فاستعان بالرب وبالتوبة وبإشارة الصليب . عندما واجه الجيشان بعضهما البعض ، اقترح ڤنشسلاوس بان يقوموا بالمبارزة من أجل منع إراقة دماء الابرياء ، فقبل راديسلاو هذا الراى ولكن بينما كانا يتقاتلان فراى راديسلاو ملاكاً يمسكه ويقول له : لا تضربنه البتة فأغشي عليه من شدة الهول . ونزل عن حصانه وجاء إلى قدام ڤنشسلاوس وخر على قدميه وطلب منه المغفرة والصلح . وشوهد الملائكة محتاطين به عدة مرات ، وكان ڤنشسلاوس له إكرام شديد للقديسين وذخائرهم ، فجمع شيئاً منها واقام لاكرامها كنيسة فى مدينة براغة ، وكان متواضعاً بحيث انه لم يرض قط أن يتخذ تسمية ملك . وبذلك حصل على إكرام واعتبار كثير لدى الجميع ما خلا مبغضيه لأنهم كانوا وثنيين ، وصنع يوماً أخوه دعوة ودعاه إليها . فتناول القربان المقدس واستعد وذهب . لأنه لم يكن يعرف ماذا كان مزمعاً أن يجرى برأسه ، فلما أعدوا المأدبة وجلسوا للطعام وطالت بهم كثيراً ، نهض ڤنشسلاوس وذهب إلى الكنيسة ليصلى صلاة الشكر ، فأشارت أمه الوثنية إلى أخيه بأن يقتله ، فذهب أخوه مسلحاً إلى الكنيسة فقتله بيده وكان عام ٩٣٦م . ولكن الله أحل به القصاص جزاء فعله هذا المنكر . وقبر ڤنشسلاوس باكرام واحتفال عظيم . وصنع له الاحترام الواجب لشهداء المسيح . وأجرى الله على يده آيات ومعجزات كثيرة.

القديس فيكتور الدمشقي و القديسة كورونا

كورونا هي شابة صغيرة عمرها ١٦ سنة، كانت زوجة لأحد الجنود ولم يمضِ على زواجها سوى أربعة عشر شهرًا. آمنت أثناء تعذيب جندياً رومانيا اسمه فيكتور كان مسيحياً، فأمر سيباستانوس بجلده على عمود الى أن انفصل جلده عن جسده، ثم أمر باقتلاع عينيه. ورغم كل ذلك، لم ينكر فيكتور ايمانه وثبت في المسيح، وراح يصلي ويسبح.ففتح الرب عيني كورونا، ورأت ملاكين كل منهما يحمل إكليلًا، أحدهما للشهيد فيكتور؛ فاندفعت هي وأعلنت إيمانها لتفوز بالثاني.كان الصمت يُخيّم على ساحة الاستشهاد، والكل حتى غير المؤمنين انسحبت قلوبهم إلى الشهيد فيكتور يتفرسون في ملامح وجهه التي حملت روح النصرة، لتعبر عن إيمانه بالله واهب الغلبة. كما صمت الكل ليسمعوا صلاته الجذابة. وسط هذا الصمت الرهيب إذ بصيحة كورونا تهز أركان الساحة. بشجاعة أعلنت أن الرب فتح عينيها لترى السماء المفتوحة والإكليلين النازلين ، كانت كمن في سباق تخشى أن يضيع الإكليل الثاني من بين يديها. استدعاها الوالي وحاول أن يثنيها عن إيمانها ولكنها كانت ثابتة.جاء في حوارها مع الوالي *:أتظن أيها الوالي إني أفقد هذا الإكليل؟- إن جنونك أيتها الصغيرة المسكينة يفقدك مجوهراتك الثمينة وملابسك الفاخرة، بل وحياتك أيضًا! سترين ذلك بعينيك. *إنني أُفضل أن أفقد هذه الأشياء الفانية من ملابس ومجوهرات، أو حتى هذا الجسد، فإن مسيحي سيفيض عليّ بغنى رحمته !للمرة الثانية، أقول لكِ، انهضي يا امرأة وصلي للآلهة .لا تُحاول إرهابي، فإنني لن أخسر الإكليل السماوي من أجل طاعة أوامرك. اغتاظ الوالي وأمر بتقريب شجرتين كانتا قريبتين من المحكمة، ثم قام الجلادون بربط أعضائها في كل من الشجرتين، وعند إعطاء الإشارة تُركت الشجرتان لتأخذا وضعهما الطبيعي، فاحتفظت كل منهما بنصف الشهيدة.تم إعلان الاثنين (فيكتور وكورونا) قديسين قبل أن تبدأ الكنيسة في تقليد إعلان القديسين على المذابح. معظم المراجع تقول إن القديسة كورونا والقديس فيكتور كانا من انطاكيا، وتوفيا هناك في عهد الأمبراطور الروماني ماركوس أوريليوس، وامر بقتلهما آنذاك الحاكم الروماني سيباستانوس الذي كان يكره المسيحيين. كان ذلك حوالي السنة ١٧٠.

الشهيدان فوتيوس وأنيكيتوس

عاش القديسان في زمن الإمبراطورين ذيوكليسيانوس ومكسيميانوس الذين أثارا اضطهاداً كبيراً ضد الكنيسة وأصدرا مراسيم الخضوع للآلهة الوثنية تحت طائلة الموت كان القديسان قريبان لبعضهما بالجسد وكان ذيوكليسيانوس في نيقوميذية يعرض أدوات تعذيبه على من لا يطيع أوامر الإمبراطور، فتقدم عضو في المشيخة، الكونت أنيكيتوس المعروف بسعة ثقافته وحكمته و وجه سخرية للتهديدات الباطلة صوناً لأوثان لا حياة فيها ولا طاقة لها على الدفاع عن نفسها وأعلن أن الإله الحقيقي هو السيد المسيح على الأرض وفي السماء فعرّضه الإمبراطور للجلد بأعصاب البقر وأطلق عليه أسداً استمال وديعاً بنعمة الله فلم يؤذه، عرّضه للنار فانحفظ، أنظم إليه فوتيوس فأُثقل الاثنان بالسلاسل وتعرضا للنار والجر وراء الأحصنة البرية وفُركت جراحهما بالملح. أخيراً، قضيا في النار، وقد انكشفت رفاتهما بعد سنوات طويلة لخور أسقف يُدعى دوكيتيوس وقد بُنيت كنيسة إكراماً لهما وجرت بهما عجائب جمّة.

القديسة البارة فيلوثي الأثينية

القديسة البارة فيلوثي الأثينية (١٥٨٩م): وُلدت ونشأت في أثينا اليونانية. هناك تقدست وأضحت حامية المدينة سواء بسواء في حياتها وبعد موتها. أبوها أنجلوس فنيزيلوس وأمها سيريجا. كانت عائلتها معروفة بنبلها وغناها وتقواها. عانت أمها العقم لكنها أبت أن تلجأ إلى الأطباء. اتكلت على الله وحده ولاذت بوالدة الإله. صلت، بحرارة، مرة فحلت عليها إغفاءة رأت نفسها فيها أمام إيقونة والدة الإله. وإذا بنور ينبعث من الإيقونة ويستقر في أحشائها. بعد مدة حبلت، وفي زمن الولادة أنجبت بنتاً هي راغولا، التي سُميت فيما بعد "فيلوثي". لما بلغت راغولا الثانية عشرة شاء والداها زفّها إلى أحد أعيان المدينة. لم تشأ أولاً لأنها كانت ترغب بالحياة التوحدية. فلما أصرّا بحجة أنه لا وريث لهما غيرها رضخت. لكن تبين أن زوجها كان فظاً طاغية في تعاطية معها، فكابدت وصبرت وسعت إلى إصلاحه عبثاً فحصده منجل الموت بعد زواجها بثلاث سنوات. عادت إلى منزلها الوالدي وفي نيتها أن ترضي الله بسيرة الفضيلة. حاول أهلها حملها على زواج ثان فامتنعت فرضخا لا سيما بعدما بدا لهما أن يد الله كانت عليها. في سن الخامسة والعشرين رقد والداها. أخذت تسلك في نسك متزايد، صوماً وسهراً وصلاة. ظهر لها القديس أندراوس، أول الرسل، وطلب منها أن تبني ديراً للنساء باسمه. فعلت كما أمرها. اجتمع إليها رهط من الفتيات وفدن من عائلات غنية وفقيرة معاً. اتخذت راغولا اسم فيلوثي وضمّت إليها خادماتها في بيت أبيها. وداعتها وغيرتها على الفضيلة كانت بيّنة. محبتها واهتمامها بالفقير والمريض كان لها خبزاً يومياً. أقامت العديد من المستوصفات والمضافات. أسست مدارس الأولاد واهتمت بحماية الفتيات المعّرضات للتحوّل إلى الإسلام إما عنوة وإما تحت ضغط الصعوبات المعيشية. خلّصت العديدات بفضل مدارسها ومساعداتها ونصائحها واستعدادها لإخفائهن عند اللزوم إلى حين. من كثرة إقبال المحتاجين على الدير نضبت موارده. أبدت الراهبات تململاً. صبرت فيلوثي وشدّدت راهباتها ثقة بالذي لا يتغافل عن الغربان فكيف بأحبته الصارخين إليه ليل نهار. لم يخيب الرب الإله المتكلات عليه أبداً. كان كل مرة يجد لشدتهن مخرجاً. اهتمت بمساعدة أربع نسوة حملهن الأتراك إلى أثينا إماء. عانين من ضغط أسيادهن لحملهن على شهر إسلامهن.أبينَ ولُذنَ بفيلوثي. بعد حين وُشي بها. قبض عليها العسكر وأوقفوها أمام الحاكم. حبسها وهدّدها. كانت مستعدة للموت لأجل يسوع. استنطقها بشأن الفتيات الأربع فلم تَبُح بسرّهن. أخيراً تدخّل أحد أعيان المدينة فأُفرج عنها وعادت إلى ديرها لتستمر في سعيها في سبل الفضيلة وتتابع عمل محبتها. كان للدير في كيا، في البحر الإيجي، بيت بشكل متوخيون (بيت تابع للدير) كانت القديسة فيلوثي تنقل إليه الراهبات اللواتي تعذّر عليهن البقاء في أثينا لسبب أو لآخر. وقد منّ الرب الإله على أمته بموهبة صنع العجائب وطرد الأرواح الخبيثة. زاد عدد راهبات الدير كثيراً فبنت فيلوثي ديراً آخر في باتيسيا. كانت تعتني براهباتها وتقضي قسماً من وقتها في إحدى المغاور. أخيراً ضاق الأتراك ذرعاً بها فاقتحموا ديرها في باتيسيا وانهالوا عليها ضرباً وتركوها نصف ميتة. عانت من آلام مبّرحة. رقدت نتيجة ذلك يوم الرابع من آذار سنة ١٥٨٩م. بعدما نالت إكليلي النسك والشهادة معاً, بعد عشرين عاماً من وفاتها أخذت تنبعث من ضريحها رائحة الطيب. بعد سنة من ذلك تبيّن أن جسدها لم ينحلّ ولم يزل كذلك إلى اليوم. كتب سيرتها أحد معاصريها. رفاتها اليوم محفوظة في كاتدرائية أثينا.

القديس فيلكس وريجولا أخته واكسيوبرانتيوس

إستشهاد القديس فيلكس وريجولا أخته واكسيوبرانتيوس. وذلك سنة ١٩ للشهداء ٣٠٣م . كانوا من طيبة بالصعيد . انضم فيلكس واكسيوبرانتيبوس إلى الفرقة الطيبية التي كان يرأسها القديس موريس ، أما ريجولا فقد صاحبت شقيقها فيلكس ولما تمسكت الفرقة بإيمانها بالسيد المسيح نصحهم القديس موريس ان يرحلوا من أجاونوم ، فمضوا إلى زيورخ ونشروا فيها الإيمان المسيحي . إلا ان الإمبراطور مكسيميانوس كان قد قتل الفرقة وأخذ يتعقب كل من له صله بها فقبض الوالي على الثلاثة واعترفوا أمامه بإيمانهم المسيحي وبصلتهم بالقديس موريس فعذبهم عذابا شديدا حتى ينكروا الإيمان فلم يتزعزعوا بل حدثت عجائب كثيرة أثناء العذاب منها إقامة ريجولا حية بعد وضعها في شمع مغلي وإجبارها على شرب رصاص منصهر فآمن كثيرون وكانوا يسمعون صوتا من السماء يقول لهم "" لا تخافوا ها أنا معكم احتملوا ولتتقوا قلوبكم لأن ساعة دعوتكم قد آتت والأكاليل معدة وسيكون لكم مجد عظيم وسط صفوف السمائيين "" .بعد ذلك أمر الوالي بقطع رؤوسهم إلا ان الثلاثة قاموا وحملوا رؤوسهم في أيد يهم وساروا مسافة نحو ستة وعشرين مترا ثم ركعوا ورقدوا مرة أخرى فكفنوهم ودفنوهم وبنوا كنيسة على اسمهم في زيورخ لا تزال باقية . كما أقيمت كنيسة على اسمهم في مكان الإستشهاد بزيورخ (مقاطعة بسويسرا) أيضا وكذلك أقيم دير ضخم للراهبات به كنيسة مكرسة باسمهم واليه نقل جزء من رفاتهم . أما بقية الرفات فنقل في سنة ١٦٠١ م إلى كنيسة الرسولين بطرس و بولس في مدينة اندرمات بسويسرا ولا زال باقيا حتى الآن . بركة صلواتهم فلتكن معنا ولربنا المجد دائمًا أبديا آمين

القديس فلاسيوس السبسطي

كان فلاسيوس طبيباً أرمنياً محبّاً لله والناس، رؤوفاً رحيماً، سالكاً باستقامة ومخافة الله، حافظاً نفسه من الخطيئة. أكبره المؤمنون في سبسطيا وتعلّقوا له. فلما شغرت سدّة الأسقفية عندهم اختاروه. وقد أبدى من الغيرة على الإيمان والمؤمنين بيسوع القدر الوافر، لاسيما في زمن الاضطهاد الكبير الذي حلّ بكنيسة المسيح في مطلع القرن الرابع الميلادي. فإنه اعترف بالإيمان بشجاعة وشدّد المقبوض عليهم على الثبات إلى النهاية. كما زار القدّيس أفتراتيوس في سجنه سرّاً وأقام له الذبيحة الإلهية، واهتمّ بجمع رفات القدّيسين الخمسة الذين نعيِّد لهم في ١٣ كانون الأول (أفستراتيوس وأفكسندويوس وأفجانيوس ومرداريوس وأوريستوس). ولم يمض عليه وقت طويل حتى اعتزل في أحد الجبال في الجوار وأقفل على نفسه في مغارة راغباً في رفع الصلوات النقيّة إلى الرب الإله. هناك حدث ما هو غير عادي. اجتذب بصلاته وحسن سيرته أعداداً من الوحوش والضواري. أخذوا يأتون إليه كما إلى آدم قديماً، ينتظرونه عند مدخل المغارة ليتمِّم صلاته ويخرج إليهم بالبركة ويعالج أدواءهم. فلما كان زمن الإمبراطور الروماني ليسينيوس، وبالتحديد عام ٣١٦م، زمن ولاية أغريكولاوس على بلاد الكبّادوك، قدم هذا الأخير إلى سبسطيا، في غمرة حملات الاضطهاد للمسيحيّين، ليوقف من أمكنه منهم فيها. وإذ كان في نيّته أن يلقي المعاندين إلى الوحوش، أرسل كوكبة من العسكر إلى الجبل ليمسكوا بعض الحيوانات المفترسة حيّة. لما بلغ الجند مغارة رجل الله رأوا ما أدهشهم وأربكهم. عاينوا عدداً كبيراً من الأسود والنمور والدببة والذئاب وسواها تحتفّ به بسلام. فانسحبوا بهدوء وبلّغوا الوالي فأمرهم بتوقيف فلاسيوس. فلما قدموا إليه استقبلهم بلطف وتبعهم كالحمل الوديع.في الطريق، كان فلاسيوس منظراً للناس غير عادي. كثيرون تأثروا بوداعته وبالسلام المستقرّ عليه. شيء عجيب فيه كان يجذب السكان إليه، حتى المرضى، مسحتهم العافية أثناء مروره بهم، وقد قيل أن بعض القوم اهتدى إلى الإيمان بفضله. في سبسطيا أوقف فلاسيوس للمحاكمة فاعترف بيسوع بجرأة وجهر ببطلان الأصنام، فجلدوه وألقوه في السجن. ثم أتوا به من جديد وعذّبوه فبرزت سبع نساء من بين الحضور أخذن يجمعن نقاط دمه تبرّكاً غير مباليات بمصيرهن. فقبض الوالي عليهن وحاول استعادتهن إلى الوثنية عبثاً. وبعد أخذ ورد أمر بهن فضربت أعناقهن جميعاً. أما فلاسيوس فلما عجز الوالي عن استرداده بالتعذيب لفظ بحقّه حكم الإعدام فتمّ قطع رأسه، هو وولدين اثنين كانا لإحدى النساء الشهيدات. يذكر أن تكريم فلاسيوس شامل الشرق والغرب معاً. وقد درج المؤمنون، جيلاً بعد جيل، على اللجوء إليه حفظاً لبهائمهم وصحّتها. وتُلتمس شفاعته في الغرب لآلام الحلق أيضاً.

القديسة الشهيدة فلافيا دوميتيلا

سانتا فلافيا دوميتيلا ، التي عاشت بين القرنين الأول والثاني. هناك القليل من المعلومات عنها ، لكننا نعرف بالتأكيد أنها ولدت حوالي عام ٦٠ بعد الميلاد في عائلة أباطرة فلافيان في روما القديمة. والدتها ، فلافيا دوميتيلا قاصر ، هي ابنة الإمبراطور المستقبلي فيسباسيان (٦٩-٧٩) و فلافيا دوميتيلا الكبرى وأخت الأباطرة المستقبليين تيتوس (٧٩-٨١) ودوميتيان (٨١-٩٦). في سن التاسعة فقط فقدت والديها ، نشأت في غرف القنصلية الرومانية حتى تزوجت من ابن عمها ، القنصل تيتو فلافيو كليمنتي ، حفيد تيتو سابينو ، الأخ الأكبر لجدها فيسباسيانو. تم اتهامها أثناء اضطهاد دوميتيان لأنها حرمت الآلهة الوثنية ، لشهادة إيمانها بالمسيح ،وأنها كانت دائما تعيش المحبة وتساعد الفقراء . تم ترحيلها مع آخرين إلى جزيرة بونزا ، حيث عانت من عذابات كثيرة . يتحدث أوسابيوس القيساري عن ترحيلها إلى الجزيرة ، بينما في أواخر القرن الرابع ، جيرولامو ، الذي أخبر حج باولا في الشرق ، يحدد أن المسافر يزور خلايا الجزيرة "التي عانت فيها دوميتيلا من استشهاد طويل. "

الشهيدان قبريانوس ويوستينا

ولد قبريانوس في مدينة انطاكية من اسرة وثنية وجيهة شريفة. وتخصّص، منذ الصغر، لعبادة الاصنام وفن السحر. وكان الشاب اغلاوس الوثني قد اغرِم بجمال فتاة تدعى يوستينا. فأراد ان يتزوجها، فأبت واجابت انها مخطوبة ليسوع المسيح. فلجأ الشاب الى قبريانوس الساحر، فأخذ هذا يستعمل وسائل السحر، لكنه باء بالفشل. واقرّ الشياطين بعجزهم. عندئذ قال قبريانوس: "اني لجاهل، فإن كانت ابنة مسيحية ضعيفة تنتصر على الابالسة بمجرد الصلاة وعلامة الصليب، فماذا تكون اذن، قدرة اله المسيحيين؟" فتاب قبريانوس وتعبد لإله المسيحيّين. واعتمد، بعد ان أُخِذ بتعاليم الانجيل السامية. وأحرق كتبه امام الأسقف والشعب ففرحت به يوستينا فرحاً عظيماً، واخذت تصلّي لثباته في ايمانه. وباعت حُلاها واملاكها ووزعت ثمنها على الفقراء واقتدى بها الشاب اغلاوس، فآمن واعتمد وعاش حياة صالحة. كما رجع الكثيرون من الخطأة الى التوبة، ومن الوثنيين الى الايمان بالمسيح، كما ذكر قبريانوس في كتاب اعترافاته. لكن الملك ديوكلتيانوس، عندما جاء الى نيقوميدية، أمر بتعذيبهما فصانهما الله من كل اذى.ثم ارسلهما الى نيقوميدية، عند ديوكلتيانوس واخبره بما جرى، فأمر بقطع رأسيهما فتكللا بالشهادة نحو سنة ٣٠٤. ونُقلت ذخائرهما الى روما ودُفنت في كنيسة القديس يوحنا لاتران. صلاتهما تكون معنا. آمين!